

غريب الحديث لابن قتيبة

لَيْطَان وَإِنَّمَا يُتَّبَعُونَ الحرف الأول هذا التالي بإرادة التوكيد والمُبالَغة في الوَصْف والاستقصاء للمعنى ومثله من الإِتِّباع في الجحد بتكرير لا قولُهُم مَالَهُ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ وَمَالَهُ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ أَي لا بد من ذلك ورُمٌّ تَبِعَ .

وخبّرني أبو حاتم عن الأصمعي قال ثَنَا أَبُو عمرو بن العلاء قال بُذِرَت سَلَاخِينَ مَدِينَةً بِالْيَمَنِ فِي ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً وَبُنِيَتْ بِرَاقِشٍ وَمَيْنٍ بِغُسَالَةٍ أَيْدِيهِمْ فَلَا يَرَى لِسَلَاخِينَ أَثَرَ وَلَا عَثِيرٌ وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ وَأُنْشِدَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ [من الوافر] ... دَعَانَا مِنْ رَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ ... فَاسْمَعِ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعٌ

إِتْلَابٌ تَتَابَعَ وَمَلِيعٌ طَرِيقٌ وَالْعَثِيرُ تَبِعَ فَأَمَّا الْعَثِيرُ فَهُوَ الْغُبَارُ وَحَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ أَنَّ الْعَيْثَرَ أَخْفا من الْأُثَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ النُّحْوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ إِنَّ الْعَثِيرَ هُوَ عَيْنُ الشَّيْءِ يَرِيدُ شَخْصَهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَالَهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرَ وَأُنْشِدَ [من الوافر] ... لِعَمْرِؤَ أَبِيكَ يَا صَخْرَ بْنَ عَمْرِو ... لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعْرِيفُ